



8 الوطن

روحاني يرد بقوة... والأوروبيون ينتقدون دعاة إلغاء التفاهم النووي مع إيران

إدلب: هجوم معاكس للجيش... وموسكو: النصره تخسر 850 من عناصرها

مجلس النواب يندد بكلام ترامب عن التوطين... و«القومي»: مخطط خبيث والرد بالحوار مع سورية



«القومي» يعنى الرفيق المناضل أحمد علي عمار (خليل أدهم)

9 اقتصاد

اتفاق سوري- لبناني على توسيع التبادل التجاري للمنتجات الزراعية

... ونعود السبت

تحتج «البناء» غداً الجمعة لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرأتها صباح السبت كالمعتاد.



الرئيس الإيراني حسن روحاني يلقي كلمته في الامم المتحدة أمس (اللتمة ص10)

الردود الأوروبية والأممية الداعية للتمسك بالتفاهم النووي عبر عنها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، فيما سارعت العواصم الأوروبية لتأكيد التمسك بالتفاهم النووي، بينما تضمنت كلمة الرئيس الفرنسي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تحذيراً واضحاً من مخاطر التلاعب بالتفاهم. في المنطقة حيث تنحبس الأنفاس بانتظار مستجدات الاستفتاء حول انفصال كردستان والمواقف الدولية والإقليمية المتزايدة تحذيراً من المخاطر التي سيجلبها على الأكراد والعراق والمنطقة، جاء الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية تركيا وإيران والعراق في نيويورك إشارة إلى خيار التنسيق الإجمالي بالخطوات الرادعة في حال تم الاستفتاء، بينما كانت معارك إدلب في سورية تحتل واجهة التطورات الميدانية رغم إعلان «قوات سورية الديمقراطية» اقتربها من محاصرة داعش في قلب المدينة القديمة في الرقة. وفي إدلب حيث فجرت جبهة النصره الوضع أول أمس وشنت هجوماً واسعاً على مواقع الجيش السوري على تخوم محافظتي إدلب وحماة، نجح الجيش السوري بإسترداد المساحات التي تقدم إليها مسلحو النصره، وبدأ هجوماً معاكساً على مواقعها تحت مظلة الطيران الروسي، بينما أعلنت موسكو أن النصره خسرت بالغايات الروسية (اللتمة ص10)

كتب المحرر السياسي

لم تمر ساعات على كلام الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لوح فيه بفرصة إلغاء التفاهم حول الملف النووي مع إيران، حتى صدرت توضيحات لمعاونه أن الاعتراض على التفاهم لا يعني السعي لإلغائه، كما قالت ممثلة ترامب في نيويورك نيكي هايلي، أو أن البحث يجري عن دعوة لتعديل التفاهم، كما قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون؛ وهو ما يبدو أن توضيح البيت الأبيض لتبليغ قرار ترامب تجاه التفاهم النووي، وأنه لن يكشفه الآن، لكن التوضيحات لم تمنع التعامل مع كلام ترامب كتهديد لمستقبل التفاهم، فجاه الرد الأقوى من الرئيس الإيراني الذي وصف خطاب ترامب بـ «الخطاب الجاهل والسيف والحادق»؛ وأعلن روحاني أن الاتفاق النووي الإيراني، بما أنه يلقى دعماً من المجتمع الدولي وأعلنت الأمم المتحدة تأييدها له، لا يمكن إلغاؤه أو تعديله بشكل مشروع، وقال روحاني: «أعلن أمامكم أن جمهورية إيران الإسلامية لن تكون أول بلد ينتهك الاتفاق، لكنها سترد بحزم وحزم على انتهاكه من قبل أي شريك»، وختم بالقول: «سيكون من المؤسف حقاً لو تمّ تدمير هذا الاتفاق من قبل مارقين حديثي العهد بالسياسة العالمية... سيخسر العالم فرصة عظيمة».

نقاط على الحروف

ماكرون وترامب: تقاسم أدوار أم بدء استقلال؟

ناصر قنديل

تستل من تابع كلمات الرؤساء والقادة الذين تناوبوا على منبر نيويورك، التمييز بقوة بين خطاب كل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب وخطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فيما تمايزت التصريحات اللاحقة للرئيسين لتناولها ملفات لم تتضمنها كليهما. وفي الخلاصة بدأ للكتيرين ترامب بشخصية رجل الكراهية والتصعيد والتلويح بالحروب والخروج من التفاهمات، حتى لو أدى التدقيق بكلامه أنه فقد الحيلة لترجمة هذه التهديدات فبقية كلاماً تهجياً عادياً دون تبجيلها بتهديد واضح إلا مشغوعاً بمعاداة في حال تعرضنا للخطر، بينما برز ماكرون كرجل تسويات، يدعو لحوار سياسي حول الأزمة الكورية ويحذر من العبث بالتفاهم حول الملف النووي مع إيران، بصورة تخطت التمايز عن ترامب إلى حدّ تولي الرد عليه عملياً، حتى بدأ أن خطاب ماكرون مخصص للرد على ترامب.

تقدم ماكرون خطوة ثانية في سياق صناعة التسويات حديثه عن الدعوة للعمل لمجموعة اتصال حول سورية، وبتركيزه على الحاجة للتعاون مع روسيا في حل الأزمات كلها، ولم يخف لا الحرص على تقدم العلاقات مع إيران، ولا التشارك مع تركيا في مواجهة الاستفتاء على الانفصال الذي دعيت إليه رئاسة إقليم كردستان في العراق، ما وضع كلام ماكرون في دائرة بلورة استراتيجية دبلوماسية فرنسية متكاملة، لم تتجاهل القضية الفلسطينية ومساعي الحل على أساس الدولتين، كما فعل ترامب، ولم تقف عند حدود الخطاب التقليدي لفرنسا وأميركا من سورية ورئيسها، بل أضافت، بالنهاية مستقبل الرئاسة السورية بقرره السري، والرئيس السوري يقاتل الإرهابيين وليس الفرنسيين.

بالنسبة لبعض المراقبين للسياسة الفرنسية ثمة استحالة لانفراد فرنسا عن أميركا في السياسة الخارجية، وبالتالي يمكن تفسير التمايز والتباين بتفاوت الظروف والخصوصيات، تحت سقف واحد، فلغة ترامب التصعيدية تخدّمه في وضعه الداخلي الحرج بتقديم صورة الرئيس القوي التي يحرص عليها، لكنه لا يملك أي خريطة طريق للسير بالتصعيد. وهذا واضح من مضمون خطابه، ويعلم كما تعلم إدارته أن التسويات قدر لا مفر منه، لذلك لا شيء يمنع أن تتولى فرنسا التي تستفيد من خطاب التسويات، وترتبط مصالحها بصورة عضوية بمنطقة النزاعات القريبة منها، وأن تكون جسر التفاهمات حتى مع روسيا، وقضية أوكرانيا هم فرنسي ألماني أميركي مشترك، وهذا الدور الفرنسي يمنع واشنطن فرص تفاوضية أفضل بصفتها طرفاً لا وسيطاً، سواء مع روسيا أو إيران أو كوريا، ولا مانع من دخول فرنسا على خط تحسين العلاقة بتركيا ورسم المشتركات معها ولو تحت سقف تعاون تركي مع روسيا وإيران، طالما أن لا تسويات في نهاية المطاف بدون أميركا.

مقاربة أخرى تطرح نفسها بقوة، وقوامها أن الأمور لا تسير بهذه الطريقة بين الدول، مهما بلغ التحالف بينها من مرتبة، ففرنسا تعبر عن مصالحها وخطابها، وواشنطن تائهة بلا خيارات، وأسيرة خطاب خشي عاجز عن تقديم بدائل. وهذا يعني أن باريس رسمت سياستها وهي تأخذ بالاعتبار أهمية أميركا، لكنها تنتبه لضياعتها السياسية، وتراهن على جذبها إلى المسارات التسوية التي تقترحها، (اللتمة ص10)

أيد الجهود المبذولة لرأب الصدع الفلسطيني لأن الانقسام يخدم العدو الصهيوني

«القومي» يدعو إلى وحدة فلسطينية تركز إلى برنامج نضالي يعتمد خيار المقاومة

وقال البيان: «الطالما دعا حزبنا وسعى إلى تجاوز الانقسام، لأنه لا يخدم سوى العدو الصهيوني، ولذلك نرى أن وحدة القوى الفلسطينية، ضرورة نضالية ملحة، لمواجهة مشاريع الاستيطان والتهويد والتهميش التي ينفذها العدو على طريق تصفية المسألة الفلسطينية، بتواطؤ من بعض الأنظمة العربية التي تسير في ركب التطبيع مع

أكد الحزب السوري القومي الاجتماعي تأييده للجهود المبذولة لرأب الصدع في الواقع الفلسطيني، وأمل في بيان أصدره أمس، أن تسفر هذه المرحّة عن نتائج تعبر عن تطلعات شعبنا الفلسطيني، وكل القوى الحية في أمتنا، إلى تحقيق وحدة القوى الفلسطينية وتزجيم دورها في مقاومة الاحتلال».



الفريق أول سيرغي روتسكوي

سورية شكلت فريقاً من وحدات قوات العمليات الخاصة والشرطة العسكرية مجهزة بفرار من عسكريين من شمال القوقاز والقوات الخاصة السورية، لك الحصار عن الشرطة العسكرية». وأكد أن «فريق القوات الخاصة تلقى دعماً جويّاً، فقد وجهت مقاتلتان «سو - 25» ضربات على أفراد ومدعرات المسلحين من ارتفاعات منخفضة جداً، وأشار الجنرال إلى أن «850 مسلحاً قضي عليهم عملية داخل منطقة خفض التصعيد في إدلب». وقال روتسكوي أن «3 عسكريين روس من قوات العمليات الخاصة أصيبوا بجروح خلال العملية».

موسكو: واشنطن حرّضت «النصرة» لمهاجمة الشرطة الروسية في إدلب

أعلنت هيئة الأركان الروسية «أن هجوم مقاتلي جبهة النصره، على الجيش السوري، في مناطق خفض التصعيد في إدلب، كان بتحريض من الاستخبارات الأميركية، ويستهدف الشرطة العسكرية الروسية». وأوضح رئيس مديرية العمليات العامة في هيئة الأركان الروسية الفريق أول سيرغي روتسكوي، «أن مقاتلي النصره شنوا هجوماً واسع النطاق على مواقع القوات السورية في إدلب، بهدف إفشال تقدمها الناجح عند دير الزور»، بالإضافة إلى «طرد الشرطة العسكرية الروسية من النقطة التي تشغلها لمراقبة تطبيق وقف التصعيد هناك». وتابع رئيس المديرية: «وفقاً للتقارير، فقد دفعت الاستخبارات الأميركية بهذا الهجوم لوقف التقدم النشط للقوات الحكومية شرق دير الزور». وقال روتسكوي: «بالرغم من الاتفاقات التي تمّ التوقيع عليها في 15 من أيلول في أساتنة، شنّ مقاتلو جبهة النصره والوحدات المنضوية تحتها، الرفضه لتطبيق شروط نظام وقف إطلاق النار، هجوماً واسعاً

ما الخلفية الحقيقية للتجاذب حول الانتخابات النيابية؟

عندما مدد للمجلس النيابي اللبناني لنفسه في العام 2013، ثم في العام 2015، اتخذ العامل الأمني ذريعة للتمديد الذي سلك طريقه التنفيذي رغم الاعتراضات الجدية أو الريفاء في الاعتراض، ولكن قبل الجميع بالأمر الواقع وتعاملوا مع المجلس النيابي الممدد لنفسه لولاية كاملة كما لو أنه مجلس منتخب وفقاً للأصول. وفي المرة الثالثة عندما أعتمد التمديد لسنة إضافية تقريباً تمّ تغيير الذريعة من هاجس أمني إلى مقتضيات إدارية أطلق على التمديد بموجبها اسم التمديد التقني - وهي تسمية لا أساس لها في التشريع في عالم القانون الدستوري (اللتمة ص10)

من التحوّلات الميدانية إلى التحوّلات السياسية (4)

التحوّلات الميدانية في كل من العراق وسورية ستشكل قاعدة للتحوّلات السياسية في المشرق العربي بشكل مباشر. فالتلاقي الميداني بين قوات الجيش العربي السوري وحلفائه وفي طليعتهم المقاومة مع قوات الجيش العراقي وحلفائه على الحدود له دلالات عديدة. أولاً: إن التلاقي هو الرد القومي على تجاوز مفهوم الحدود الموروثة من الحقبة الاستعمارية والذي حاول تسويقه مشروع الدولة الإسلامية في العراق والشام، على حدّ زعمه. فالتلاقي على الحدود يكرّس وحدة الدم العربي في مواجهة المشاريع التقسيمية والتفتيتية التي يحاول الحلف (اللتمة ص10)

الكلمة الفصل

البحرين مستعدة للتطبيع العنلي و«إسرائيل» تريد السعودية أولاً



معن حمية*

قبل أيام كشف مدير مركز شمعون فيزيطال، الصهيوني اليراف أبراهام كوبر، لموقع صحيفة «معاريف»، أن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، أبلغه نيته الشروع في التطبيع العنلي مع «إسرائيل»، وزعم انتشار هذا الخبر على نطاق واسع، لم يصدر عن ملكة البحرين أي نفي رسمي بهذا الخصوص! لقد سبق لوزارة الخارجية البحرينية أن أصدرت نفيًا لتقارير إعلامية نشرتها صحف بريطانية في العام 2009، عن سماح سلطات المنامة للطائرات «الإسرائيلية»، باستخدام مجاهلها الجوي، وكذلك السماح للسياح اليهود بدخول أراضيها.

لكن، مفاعل النفي في حينه ساوت صفرًا، حيث أعلن وزير خارجية البحرين خالد أحمد آل خليفة، أن بلاده ملتزمة بقرارها اتخذته بإنهاء مقاطعة المنتجات «الإسرائيلية»، التزاماً باتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأميركية. وقبل أقل من شهرين أعلن الوزير البحريني إدانة صريحة للعملية التي نفذها شيان فلسطينيون ضدّ قوات الاحتلال الصهيوني التي تحاصر المسجد الأقصى.

وليس خافياً أن هناك شريطاً حافلاً باللقاءات التطبيعية التي حصلت بين مسؤولين صهيانية وبحرينيين، منذ أن استقبلت المنامة في العام 1994 يوسي ساريد، وكان وزيراً للبيئة في حكومة الاحتلال على رأس وفد كبير، إلى اجتماع ولي عهد البحرين سلمان بن حمد آل خليفة في دافوس مع شمعون بيريز عام 2000، إلى دعوة وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة التي أطلقها في العام 2008 لتأسيس تجمع شرق أوسطي يضمّ إضافة إلى الدول العربية «إسرائيل».

وبحسب تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» في العام 2009، فإن شمعون بيريز وكان رئيساً لكبان الاحتلال ووزيرة الخارجية في ذلك الحين تسيبي ليفني التقيا بشكل سري في نيويورك ملك البحرين حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة، وبعد ذلك شارك وزير الخارجية البحريني في حفل عشاء بمقر حركة «حياة» اليهودية، والتقى باعضاء بارزين في منظمة «أبياك» والجنة اليهودية الأميركية، ومنظمة «بني بريت» ومدوب عن اللجنة الإسرائيلية اليهودية لمكافحة التطهير، وعصر قائلاً: «على الجميع أن يدركوا أن «إسرائيل» لها وجود تاريخي في منطقة الشرق الأوسط، وحينما يدرك الآخرون تلك الحقائق، سيكون من السهل التوصل إلى السلام بين دول المنطقة و«إسرائيل»».

وتجدر الإشارة هنا، إلى مئات البرقيات والرسائل المتبادلة بين مسؤولين صهيانية وبحرينيين كشفت عنها وثائق «ويكيليكس»، إضافة إلى العديد من اللقاءات بين الطرفين.

وعليه، فإن أي نفي لمواقف ملك البحرين ليس كافياً في ظل هذا المسلسل التطبيعي السري والعنلي الذي يشارك النظام البحريني في «بطولته»، وعليه، يظهر جلياً أن ملكة البحرين على جهوزية عالية للتطبيع العنلي، غير أن العدو الصهيوني يريد فاتحة التطبيع الرسمي العنلي مع السعودية أولاً، وليس مع البحرين، وهذا ما أشار إليه السفير الأميركي السابق دينس روس. هنا يتضح أن المهرولين على مسارات التطبيع العربي مع العدو كثر، لكنهم موضوعون على لائحة الانتظار «الإسرائيلية» حتى تقرّر السعودية السير في التطبيع علناً.

* عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي

إشارات إلى تراجع كردي عن الاستفتاء؟

أكد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجرفان برزاني أن «حكومة الإقليم مستعدة لمنح الحكومة الاتحادية فرصة أخرى»، مشيراً إلى «أننا لا نرغب بمعالجة المشاكل مع بغداد بالحرب، وهذا ليس في صالحنا». إلى ذلك تصاعدت أيضاً أصوات تدعو لتأجيل هذا الاستحقاق المقرر بعد خمسة أيام، وطالبت حركة التغيير، وهي حزب كردي علماني معارض، والجماعة الإسلامية في كردستان، في بيان مشترك أمس، بقبول المبادرات الدولية، التي عرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والأمم المتحدة على القيادة الكردية مقابل تأجيل الاستفتاء.

وبحسب الأمم المتحدة، تفضي المبادرة بشروع الحكومة العراقية وحكومة الإقليم على الفور بـ «مفاوضات منظمة، حثيئة، ومكثفة» من دون شروط مسبقة وبتداول أعمال مفتوح، من أجل التوصل لاتفاق شامل حول مستقبل العلاقات بين بغداد.

وقال البيان إن «الاستفتاء الشعبي حق طبيعي ووسيلة ديمقراطية لجميع الشعوب، لكن إجراء الاستفتاء الشعبي في الظروف الراهن سينعكس سلباً على إقليم كردستان»، داعياً «الأطراف السياسية الكردستانية إلى الاستجابة للمبادرات الدولية بتأجيل الاستفتاء».